

81 - شرح القواعد الحسان المتعلقة بتفسير القرآن الشيخ عبد

الرذاق بن البدر

عبدالرذاق البدر

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على عبد الله ورسوله نبينا محمد وعلى الله وصحبه أجمعين أما بعد
فيقول الشيخ عبدالرحمن بن ناصر السعدي رحمه الله تعالى في كتابه القواعد الحسان المتعلقة بتفسير القرآن - 00:00:02
 ضمن القاعدة الثانية والعشرين في مقاصد امثلة القرآن ذكر قال ومثل الله ومثل الله الشرك والمشرك بان من اتخذ مع الله لها يتعزز
 به ويذعم منه النفع ودفع الضرر في - 00:00:22

ضعفه ووهنه كالعنكبوت اتخاذت بيته. وهو اوهن البيوت واوههاها. فما ازدادت باتخاذه الا ضعفا الى اضعفها كذلك المشرك ما ازداد
 باتخاذه ولها ونصيرا من دون الله الا ضعفا. لان انقطع عن الله ومن انقطع قلبه عن الله حله الضعف من كل وجه وتعلقه بالخلق زاده
 وهنا - 00:00:42

الى ونهنه فانه اتكل عليه وظن منه حصول المنافع فخاب ظنه وانقطع امله. نعم الحمد لله رب العالمين واهشهد ان لا الله الا الله وحده
 لا شريك له واهشهد ان محمدا عبده ورسوله - 00:01:12

اللهم صلي وسلم عليه وعلى اصحابه اجمعين اما بعد لا يزال الكلام في القاعدة الحادية والعشرون من القواعد الحسان وهذه
 القاعدة القاعدة الثانية والعشرون من القواعد الحسان وهي تتعلق بامثال القرآن الكريم - 00:01:32
 وكان الشيخ رحمه الله بدأ بمقيدة بين فيها ان القرآن تتوعت طرائقه في التعليم واساليبه في البيان والايضاح وان من طرائق القرآن
 واساليبه العظيمة ضرب الامثال التي يجعل الامور المعنوية - 00:02:06

بمثابة الشيء المحسوس الملموس وضرب المثل نافع غاية النفع في باب التعليم ويفيد المتعلم فائدة عظيمة لان الامور العلمية
 المعنوية التي يتعلمهها يراها من خلال المثل اشبه ما تكون شيئا محسوسا ملمسا - 00:02:32

يراه ويشاهده ولهذا كانت امثال القرآن جلها واكثرها في امر التوحيد وبيان حقيقته وايصال حال الموحد وايظا في التحذير من
 الشرك وبيان حقيقته وبيان حال المشرك من جهة وحال من - 00:03:02

يتخذ ندا مع الله تبارك وتعالى من جهة اخرى ولهذا كان حقا على كل مسلم ان يعني بامثال القرآن ولا سيما المضروبة لبيان اعظم
 الامور واجلها الا وهو التوحيد والتحذير من ضده - 00:03:36

لا سيما اننا نعيش في زمان عظم فيه الجهل بالتوكيد والجهل بظنه واصبح يوجد من يمارس اعمالا منافية للتوكيد كل المنافاة
 ومضادة لایمان كل المضادة وهو يظنه انها من الایمان - 00:04:00

وكم ليس على اقوام واقوام على ايدي ائمة الباطل ودعاة الضلال وقد قال نبينا عليه الصلاة والسلام ان اخاف على امتى
 الائمة المضلين فلبسوا على خلق ليسوا بالقليلين - 00:04:32

في هذا الباب العظيم وحرفوهم عن التوكيد والاخلاص لله تبارك وتعالى في العبادة ووجهوهم الى الاستغاثة بالمقبورين والالتجاء
 الى الاموات والاعتماد على من لا يملك لنفسه ضرا ولا نفعا ولا موتا ولا حياة ولا نشورا - 00:05:00

فظلا عن ان يملك شيئا من ذلك لغيره ولهذا يرون ويشاهدون عند القبور عاكفين عندها خاشعين باكين متذللين راجين طامعين ينزل
 الواحد منهم حاجته بصاحب القبر يقف مناجيا مناديا لصاحب القبر الذي لا يملك لنفسه ضرا - 00:05:23

ولا موتا ولا حياة ولا نشورا فينزل هذا حاجته به ويقول عند القبر مناجيا ما لي من الود به سواك يقول ما لي من الود به سواك ويقول ان لم تتداركني من الذي يتداركني - [00:05:56](#)

وان لم تكن منقني من الذي ينقذني ؟ ثم يبكي خاشعا متذلا وهذه مصيبة هي في الحقيقة اعظم المصائب وكارثة اكبر الكوارث وبليه اكبر البلايا وليس هناك في الذنوب انواع الاجرام ما هو اعظم من الشرك بالله سبحانه وتعالى - [00:06:18](#)

قال الله عز وجل ان الشرك لظلم عظيم فالشرك هو اظلم الظلم واكبر الجنایات ومن يشرك بالله سبحانه وتعالى لا تقبل منه طاعة ولا يستفيد من عمل بل يكون شركه بالله محبطا لعمله - [00:06:46](#)

قد قال الله سبحانه وتعالى ولقد اوحى اليك والى الذين من قبلك لان اشركت ليحطط عملك ولتكونن من الخاسرين وهؤلاء ليس عليهم في هذا الباب تلبيس عجيب اما من خلال اخبار وقصص تخترع - [00:07:06](#)

في صرف فيها العوام والجهال عن التوحيد او من خلال احاديث تكذب على رسول الله صلى الله عليه وسلم وتفترى عليه ويصرف فيها العوام والجهال عن التوحيد او من خلال تجارب مداعاة - [00:07:33](#)

يدعوها اهل الباطل يقولون جرب فلان واستفادت فلانة ثم يقع على ضوء ذلك انحراف الى الشرك بالله سبحانه وتعالى وانصراف عن التوحيد الى غير ذلك من - [00:07:52](#)

الابواب والاسباب والوسائل التي قادت اناسا كثيرين الى الوقوع في الشرك بالله سبحانه وتعالى ولهذا ما احوجنا واشد ظورتنا الى ان نعنى بكتاب ربنا سبحانه وتعالى الهداية من ارادها فهي في القرآن - [00:08:11](#)

ان هذا القرآن يهدى للتي اقوم دعك من قصة تخترع او تجربة تدعى او حديث يكذب ويفترى. دعك من ذلك كله وعليك بكتاب الله عز وجل وبسنة رسوله صلى الله عليه وسلم الصحیحة الثابتة - [00:08:37](#)

ترى فيما التوحيد ترى الایمان ترى الامور على وجهه الصحيح بعيدا عن اظليل اهل الباطل وتزيين اهل الفساد نعم ايها الاخوة ما احوجنا واشد ظورتنا الى كتاب الله عز وجل - [00:08:59](#)

لنعقل ما فيه من الحكم والاحكام والمواعظ والامثال حتى نعيش حياة نسعد بها في الدنيا والآخرة امثال القرآن جلها كما قدمت في التوحيد الذي خلقنا الله سبحانه وتعالى لاجلك. وفي التحذير من ضده - [00:09:22](#)

وتأتيك في القرآن امثال تلو الامثال تبين لك هذه الحقيقة وتجلّي لك هذا الامر وكما نقلت عن العلامة ابن القيم رحمه الله تعالى قال في القرآن ما يزيد على الأربعين مثل - [00:09:48](#)

في القرآن ما يزيد على الأربعين مثل وجلوا هذه الامثال التي في القرآن في بيان التوحيد او التحذير من ضده والشيخ رحمه الله تعالى نقل مظامين بعض امثال القرآن مشيرا بذلك الى الآيات التي جاءت فيها - [00:10:07](#)

هذه المضامين العظيمة وقد مر معنا في لقاء الامس بعض امثال القرآن وكان اخر ما اخذنا منها قول الله سبحانه وتعالى الم تركيف طرب الله مثلا كلمة طيبة كشجرة طيبة - [00:10:30](#)

اصلها ثابت وفرعها في السماء تؤتي اكلها كل حين ربها ويضرب الله الامثال للناس لعلهم يتذكرون ثم ذكر رحمه الله تعالى مثلا اخر من امثال القرآن يبين حال المشرك بالله سبحانه وتعالى - [00:10:52](#)

وقد جاء وقد جاء في سورة في القرآن عرفت اه تلك السورة بما جعله الله سبحانه وتعالى مثلا قال الله جل وعلا في سورة العنكبوت مثل الذين اخذوا من دون الله اولياء - [00:11:17](#)

كمثل العنكبوت اخذت بيها كمثل العنكبوت اخذت بيها وان اوهن البيوت لبيت العنكبوت لو كانوا يعلمون ثم عقب هذه الاية باية قال وتلك الامثال نضربها للناس وما يعقلها الا العالمون - [00:11:39](#)

وذكرت لكم بالامس ان بعض السلف كان اذا قرأ مثلا من امثال القرآن ثم لم يفهمه بكى وقال لست من العالمين لان الله سبحانه وتعالى يقول وتلك الامثال نضربها للناس وما يعقلها الا العالمون - [00:12:03](#)

وهذا مثل عجيب عظيم في بيان حال المشرك ومن يتعلق به يقول مثل الذين اخذوا من دون الله اولياء كمثل العنكبوت اخذت بيها

فكان التشبيه هنا للمشرك بالعنكبوت وللنـد الذي - 00:12:24

اتخذ مع الله سبحانه وتعالى يتعلـق به المـشكـر بـيت العـنكـبـوت فـالمـشـكـر مـثـلـه كـمـثـلـ العـنكـبـوت وـالـعـنكـبـوت هـيـ مـعـدـودـة فـيـ اـظـعـفـ الـحـيـوانـ مـعـدـودـة فـيـ اـظـعـفـ الـحـيـانـ وـاـشـدـهـ وـهـاءـ وـظـعـفـاـ وـبـيـتـ الـذـيـ تـبـنيـهـ لـنـفـسـهـ مـضـرـبـ مـثـلـ فـيـ الـضـعـفـ - 00:12:49

فـاـرـيدـ انـ يـمـثـلـ لـاـضـعـفـ مـاـ يـكـوـنـ قـيـلـ مـثـلـ بـيـتـ الـعـنكـبـوتـ وـلـاـ يـقـالـ كـمـاـ يـأـتـيـ عـلـىـ السـنـةـ بـعـضـ النـاسـ اوـهـيـ مـنـ بـيـتـ الـعـنكـبـوتـ

لـاـنـ اللـهـ جـلـ وـعـلـاـ قـالـ وـاـنـ اوـهـنـ الـبـيـوتـ لـبـيـتـ الـعـنكـبـوتـ - 00:13:21

فـلاـ يـقـالـ اوـهـيـ مـنـ بـيـتـ الـعـنكـبـوتـ وـاـنـمـاـ يـقـالـ فـيـ شـدـةـ الـظـعـفـ وـالـوـهـاءـ يـقـالـ مـثـلـ كـبـيـتـ الـعـنكـبـوتـ كـبـيـتـ الـعـنكـبـوتـ

وـبـيـتـ الـعـنكـبـوتـ هـوـ اوـهـيـ الـبـيـوتـ بـيـتـ مـتـهـالـكـ بـيـتـ غـيـرـ مـتـمـاسـكـ - 00:13:44

بـيـتـ لـاـ قـرـارـ لـهـ فـيـ غـايـةـ الـضـعـفـ وـالـأـوهـانـ فـمـنـ اـرـادـ اـنـ يـنـظـرـ اـلـىـ صـورـةـ مـحـسـوـسـةـ وـاـمـرـ مـشـاهـدـ مـلـمـوسـ يـعـرـفـ مـنـ خـلـالـهـ حـالـ المـشـكـرـ

يـعـرـفـ مـنـ خـلـالـهـ حـالـ المـشـكـرـ بـالـلـهـ وـحـالـ مـنـ يـتـعـلـقـ بـهـ المـشـكـرـ بـالـلـهـ سـبـحـانـهـ وـتـعـالـىـ فـلـيـنـظـرـ اـلـىـ الـعـنكـبـوتـ وـبـيـتـهـ - 00:14:05

فـلـيـنـظـرـ اـلـىـ الـعـنكـبـوتـ وـبـيـتـهـ وـالـعـنكـبـوتـ مـوـجـودـةـ فـيـ كـثـيرـ مـنـ الـبـيـوتـ قـلـ بـيـتـ الاـ وـيـوـجـدـ فـيـهـ بـيـتـ يـوـجـدـ فـيـهـ الـعـنكـبـوتـ وـبـيـتـهـ فـهـذـا

شـيـءـ مـشـاهـدـ وـمـنـتـشـرـ وـمـوـجـودـ يـرـاهـ النـاسـ فـمـنـ اـرـادـ اـنـ يـعـرـفـ حـالـ المـشـكـرـ بـالـلـهـ فـلـيـنـظـرـ اـلـىـ الـعـنكـبـوتـ فـانـهـ اـشـبـهـ مـاـ يـكـوـنـ بـهـ - 00:14:31

وـاـذـ اـرـادـ اـنـ يـنـظـرـ اـلـىـ مـاـ اـتـخـذـ نـدـاـ مـعـ اللـهـ وـشـرـيكـاـ مـعـ اللـهـ سـبـحـانـهـ وـتـعـالـىـ فـحـالـهـ كـحـالـ بـيـتـ الـعـنكـبـوتـ وـبـيـتـ الـعـنكـبـوتـ مـاـذاـ تـفـيدـ

الـعـنكـبـوتـ مـنـ عـدـوـ وـقـاـيـةـ مـنـ عـدـوـ وـمـاـذاـ تـفـيدـ الـعـنكـبـوتـ وـقـاـيـةـ مـنـ هـوـاءـ - 00:14:59

اـذـ جـاءـ هـوـاءـ شـدـيـدـ مـاـذـاـ يـفـيـدـهاـ بـيـتـهـ مـاـذـاـ يـفـيـدـهاـ بـيـتـهـ مـاـذـاـ يـفـيـدـهاـ بـيـتـ الـعـنكـبـوتـ مـاـذـاـ يـفـيـدـهاـ لـوـ نـزـلـ

مـطـرـ اوـ سـالـ مـاءـ عـلـىـ الـبـيـتـ لـاـ يـفـيـدـهاـ شـيـءـ - 00:15:24

لـاـ يـقـيـهاـ مـنـ حـرـ وـلـاـ يـقـيـهاـ مـنـ بـرـدـ وـلـاـ يـقـيـ منـ مـطـرـ وـلـاـ يـقـيـ منـ دـوـنـ اللـهـ الاـ اـنـ يـنـظـرـ اـلـىـ هـذـهـ الصـورـةـ مـحـسـوـسـةـ

الـعـنكـبـوتـ هـذـاـ حـالـهـ اـوـهـيـ الـبـيـوتـ - 00:15:46

اوـ هـاـ الـبـيـوتـ وـالـلـهـ جـلـ وـعـلـاـ جـعـلـهـ لـلـنـاسـ اـمـرـاـ مـنـتـشـرـاـ فـيـ الـبـيـوتـ وـمـوـجـودـاـ فـيـ كـثـيرـ مـنـهـ لـيـرـواـ مـنـ خـلـالـهـ حـالـ المـشـكـرـ وـحـالـ النـدـ الذيـ

يـتـخـذـ مـعـ اللـهـ وـلـهـذـاـ مـاـ عـلـىـ الـاـنـسـانـ - 00:16:02

اـذـ اـرـادـ اـنـ يـعـرـفـ حـالـ المـشـكـينـ وـحـالـ مـنـ يـتـعـلـقـونـ بـهـمـ مـنـ دـوـنـ اللـهـ الاـ اـنـ يـنـظـرـ اـلـىـ هـذـهـ الصـورـةـ مـحـسـوـسـةـ

اـمـامـهـ جـعـلـهـ اللـهـ اـيـةـ وـعـبـرـةـ يـنـظـرـ اـلـىـ الـعـنكـبـوتـ فـهـذـاـ حـالـ المـشـكـرـ - 00:16:22

الـذـيـ يـقـولـ مـنـاجـيـاـ غـيـرـ اللـهـ مـدـدـ يـاـ فـلـانـ اـغـثـنـيـ يـاـ فـلـانـ اـدـرـكـنـيـ يـاـ فـلـانـ اـعـادـ بـكـ يـاـ فـلـانـ اـلـىـ اـخـرـ ذـلـكـ هـذـاـ مـثـلـ

الـعـنكـبـوتـ وـالـذـيـ - 00:16:37

يـتـخـذـ نـدـاـ مـعـ اللـهـ تـبـارـكـ وـتـعـالـىـ حـالـهـ مـعـ مـنـ اـتـخـذـهـ نـدـاـ كـحـالـ بـيـتـ الـعـنكـبـوتـ مـعـ مـعـ الـعـنكـبـوتـ بـيـتـ لـاـ يـقـيـ حـرـاـ وـلـاـ يـقـيـ بـرـداـ وـلـاـ يـقـيـ اـهـ

مـنـ هـوـاءـ وـلـاـ يـقـيـ مـنـ مـاءـ - 00:16:54

هـذـاـ هـذـاـ شـأـنـهـ وـلـهـذـاـ الذـيـ يـتـعـلـقـ بـغـيـرـ اللـهـ تـبـارـكـ وـتـعـالـىـ لـاـ يـسـتـفـيـدـ مـنـ شـيـنـاـ وـلـاـ يـنـتـفـعـ بـهـ الاـ اـنـهـدـامـ دـيـنـهـ هـذـهـ الفـائـدـةـ التـيـ يـحـصـلـهـ لـاـ

يـسـتـفـيـدـ الاـ اـنـهـدـامـ دـيـنـهـ - 00:17:14

وـ حـبـوـطـ تـوـحـيـدـ وـبـطـلـانـ اـيمـانـهـ هـذـاـ الذـيـ يـسـتـفـيـدـ اـمـاـ اـنـ يـسـتـفـيـدـ اـمـاـ اـنـ يـسـتـفـيـدـ مـنـ صـحـةـ عـافـيـةـ هـدـاـيـةـ تـوـفـيقـاـ سـدـادـاـ وـلـدـاـ رـزـقاـ مـالـاـ اـلـىـ اـخـرـ ذـلـكـ هـذـاـ

كـلـهـ لـاـ يـمـكـنـ اـنـ يـسـتـفـادـ اـنـ كـانـتـ الـعـنكـبـوتـ تـسـتـفـيـدـ مـنـ بـيـتـهـ وـقـاـيـةـ مـنـ حـرـ - 00:17:35

اوـ مـنـ بـرـدـ اوـ مـنـ عـدـوـ اوـ مـنـ مـطـرـ اوـ غـيـرـ ذـلـكـ فـهـذـاـ سـيـسـتـفـيـدـ فـهـذـاـ مـثـلـ وـاـظـحـ وـعـظـيمـ جـداـ لـبـيـانـ حـالـ المـشـكـرـ كـلـ مـشـكـرـ فـيـ التـعـلـقـ

بـغـيـرـ اللـهـ اـيـاـ كـانـ - 00:18:05

اـيـاـ كـانـ لـاـنـ الـعـبـادـةـ حـقـ لـلـهـ تـبـارـكـ وـتـعـالـىـ لـاـ يـجـوزـ انـ يـجـعـلـ فـيـهاـ مـعـ اللـهـ تـبـارـكـ وـتـعـالـىـ شـرـيكـهـ وـالـلـهـ جـلـ وـعـلـاـ اـخـبـرـ فـيـ اـيـاتـ كـثـيرـهـ جـداـ

فـيـ الـقـرـآنـ الـكـرـيمـ اـنـ مـنـ يـدـعـيـ مـنـ دـوـنـ اللـهـ لـاـ يـمـلـكـ لـنـفـسـهـ فـضـلـاـ - 00:18:24

عـنـ غـيـرـهـ ضـرـاـ وـلـاـ رـشـداـ وـلـاـ مـوتـاـ وـلـاـ حـيـاةـ وـلـاـ نـشـورـاـ لـاـ يـمـلـكـ دـفـعاـ وـلـاـ رـفـعاـ قـلـ اـدـعـواـ الـذـيـنـ زـعـمـتـ مـنـ دـوـنـ اللـهـ فـلـاـ يـمـلـكـونـ كـشـفـ الـضـرـ عنـكـمـ

ولا تحويلا وان يمسسك الله بضر فلا كاشف له الا هو وان يرددك بخير فلا - 00:18:45

لفضلة ما يفتح الله للناس من رحمة فلا ممسك لها. وما يمسك فلا مرسل له من بعده والآيات في هذا المعنى كثيرة جدا فهذا مثل عظيم ضربه الله سبحانه وتعالى لحال المشركين بالله ولحال من يتعلق بهم من دون الله - 00:19:05

تبارك وتعالى. قال الشيخ رحمة الله ومثل الله الشرك والمشرك باع من اتخذ مع الله لها يتعزز به ان يطلب له اي يطلب لنفسه به عزا يطلب لنفسه به عزا - 00:19:27

قال يتعزز به ويذعن منه النفع دفع الضر يعني يذعن انه يحصل منه اه جلب نفع او دفع ضر قال في ظعفه مثل حاله في ضعفه ووهنه كالعنكبوت اتخذت بيته - 00:19:48

كالعنكبوت اتخذت بيتها وهو اوهن البيوت واوهاتها فما ازدادت باتخاذه الا ظعفا الى ظعفها العنكبوت ضعيفة وبيتها ضعيف فلم تزد به بهذا البيت الذي اتخذته الا ماذا الا ضعفا الى ضعفها - 00:20:16

والمشرك ضعيف فquier محتاج مسكون فتعلق بغير الله فلم يزدد به الا ضعفا الى ضعفه وانه كان رجال من الناس يعودون برجال من الجن فزادوهم رهقه لم يزدد المشرك بشركه بالله الا ضعفا ورهقا - 00:20:39

لم يحصل فائدة ولم يحصل جلب منفعة ولا دفع مضره وانما حصل بذلك رهقا وظعفا ووهنا. وهذا مثل اه يطابقه او هذه حال يطابقها تماما حال العنكبوت وبيتها قال كذلك المشرك ما ازداد باتخاذه ولها ونصيرا من دون الله الا ظعفا - 00:21:01

لان قلبه اي قلب المشرك انقطع عن الله لم يصبح متصلا بالله راجيا منه مؤملا عونه انقطع عن الله ومن انقطع قلبه عن الله حله الضعف من كل وجه احله الضعف من كل وجه - 00:21:28

وهذا المعنى مبين في قوله عليه الصلاة والسلام من تعلق شيئا وكل اليه من تعلق شيئا وكل الى شيء من هذه المخلوقات لم يحصل منها الا وهنا وضعا - 00:21:48

وانه كان رجال من الناس يعودون برجال من الجن فزادوهم رهقا قال وتعلقه بالمخلوق زاده وهنا الى ونهن انه اتكل عليه وظن منه حصول المنافع فخاب وانقطع امله. هذه النتيجة التي - 00:22:07

يحصلها المشرك في الدنيا لا يحصل غنيمة ولا فائدة ولا ربحا وفي الآخرة ليس امامه الا النار وبئس القرار اعادنا الله جميعا من ذلك نعم. واما المؤمن فانه قوي بالله بقوه ايمانه وتوحيده - 00:22:29

وتعلقه بالله وحده الذي بيده الامر والنفع ودفع الضرر. وهو متصرف في احواله كلها كالعبد الذي على صراط مستقيم في اقواله وافعاله. منطلق الارادة حرا عن عن رق المخلوقين غير مقيد لهم بوجه من الوجوه. بخلاف المشرك فانه كالعبد الاصم الايام. الذي هو كل على - 00:22:57

ايديم يوجهه لا يأتي بخير لان قلبه متقييد للمخلوقين مسترق لهم ليس له انطلاق وتصرف في الخير فمثله ايضا كالذي خر من السماء فتخطفه فتخطفه الطيور ومزقته كل ممزق. نعم - 00:23:27

ثم ذكر رحمة الله تعالى هنا مثلين ضربهما الله جل وعلا في القرآن الكريم لبيان ايضا حال الموحد وحال المشرك بالله سبحانه وتعالى وحال من كان متعلقا بالله جل وعلا يرجوه - 00:23:47

ويعلق حاجته وامله به وحال من هو متعلق بغير الله جل وعلا لا يملك لنفسه نفعا ولا دفعا ولا ظرفه فظلا من ان يملك شيئا من ذلك لغيره وهو يسير هنا - 00:24:12

الى ما جاء في سورة النحل قال الله سبحانه وتعالى ويعبدون من دون الله ما لا يملك لهم رزقا من السماوات والارض شيئا ولا يستطيعون ولا يستطيعون فلا تضربوا لله الامثال - 00:24:29

ان الله يعلم وانتم لا تعلمون ضرب الله مثلا عبدا مملوكا لا يقدر على شيء ومن رزقناه منا رزقا حسنا ضرب الله مثلا عبدا مملوكا لا يقدر على شيء ومن رزقناه منا رزقا حسنا - 00:24:49

فهو ينفق منه سرا وجهرا. هل يستوفون الحمد لله بل اكثراهم لا يعلمون وظرب الله مثلا رجلين احدهما ابكم لا يقدر على شيء وهو كل

على مولاه اينما يوجهه لا يأتي بخير - 00:25:14

هل يستوي هو من يأمر بالعدل وهو على صراط مستقيم فهذا مثلا ضربهما الله جل وعلا في هاتين الآيتين وهم مثلا يدوران على
بيان التوحيد والشرك وبيان مكانة التوحيد وفضله - 00:25:38

والتحذير من من الشرك وبيان فساد أهله وما هم عليه من ضيعة وفساد لاهل التفسير ولعلماء التفسير في هذه الآية والمراد بها
قولان مشهوران عن اه الصحابة ومن اتبعهم ومن اتبعهم باحسان - 00:25:59

القول الاول جاء عن مجاهد رحمه الله وغيره انه قال هو مثل مضروب للوثن وللحق تعالى هو مثل مضروب للوثن وللحق تعالى للحق
اي الله جل وعلا والقول الثاني عن ابن عباس رضي الله عنهما قال هذا مثل مظروب ظربه الله للمؤمن والكافر - 00:26:25
مضروب للمؤمن والكافر ونقل القولين ابن القيم رحمه الله تعالى في كتابه اعلام الموقعين وقال القول الاشباه اي قول مجاهد رحمه
الله القول الاول اشباه بالمراد فانه اظهر في بطلان الشرك - 00:26:57

واوضح عند المخاطب واعظم في في اقامة الحجة وايضا اقوى كما قال مناسبة لالسياق في قوله ويعبدون من دون الله ما لا يملك
لهم رزقا من السماوات والارض شيئا ولا - 00:27:19

يستطيعون القول الاول وهو قول مجاهد رحمه الله ان هذين المثليين ضربهما الله جل وعلا لنفسه ضربهما لنفسه ولمن اتخذ لمن اتخذ
ندا لو ولمن اتخاذ ندا مع الله جل وعلا - 00:27:36

مثل ضربه الله لنفسه ولمن اتخاذ ندا مع الله جل وعلا في الآية الاولى قال جل وعلا ضرب الله مثلا عبدا مملوكا لا يقدر على شيء ومن
رزقناه منا رزقا حسنا - 00:27:58

فهو ينفق سرا وجهرا. هل يستوون؟ يعني هذا مثل امام الناس تأملوا في رجلين تأملوا في في رجلين احدهما عبد مملوك لا يملك
نفسه فنفسه مملوكة لغيره لا يملك نفسه - 00:28:17

نفسه مملوكة لغيره فضلا ان يملك شيئا لغيره عبد مملوك هو لا يملك لنفسه منافعه ليست لنفسه منافعه ملك لغيره فهو عبد مملوك
وفي الوقت نفسه لا يقدر على شيء - 00:28:40

هو عبد مملوك منافعه وهو نفسه ملك لغيره وفي الوقت نفسه لا يقدر على شيء هذه حال رجل ورجل اخر اعطاه الله سبحانه
وتعالى ومن عليه برزق حسن فهو ينفق سرا وجهرا - 00:28:59

هل يسوى الناس بين هذين الرجلين عندما يعرض تعرضا هاتان الصورتان على الناس ويقال هل تسرون بين هاتين الصورتين وهي في
مخالقات لله سبحانه وتعالى الاول مخلوق والثاني مخلوق لله جل وعلا هل يسوى بين هاتين الصورتين؟ يقولون من يسوى بينهما؟
فرق - 00:29:22

التاسع بينهما فيقال اذا كان لا يسوى بين هاتين الصورتين بين مخلوقين والناس لا يسرون بينهما فكيف يسوى بين خالق ومخلوق
كيف يسوى الصنم الذي لا يملك لنفسه شيئا فضلا عن ان يملك غيره - 00:29:43

ان ان يملكه لغيره كيف يسوى بالله تبارك وتعالى الذي بيده ازمة الامور ومقابليد السماوات والارض وكان من عجيب امر المشركين
انهم اذا لبوا لاداء الحج وكانوا يحجون البيت اذا لبوا قالوا في تلبيتهم لبيك لا شريك لك الا - 00:30:09

شريكها هو لك تملكه وما ملك فهم يعتقدون ان الصنم مملوك لله مملوك لله تبارك وتعالى طوع تدبير الله وتسخيره سبحانه وتعالى
هكذا يعتقدون ومع ذلك جعلوه ندا لله تبارك وتعالى وشريكها مع الله يسألونه ما لا يسأل الا من الله ويطلبون منهم ما لا - 00:30:32

اطلب الا من الله ويعلقون به من الحاجات والطلبات ما لا يرجى الا من الله سبحانه وتعالى فاذا هذا المثل الاول ضربه الله سبحانه
وتعالى لنفسه للوثن الذي اتخذ من دون الله تبارك وتعالى. والشيخ عبد الرحمن - 00:30:58

ابن سعدي رحمه الله في تفسيره لهذه الآية في كتابه التفسير مشى على فيها على قول مجاهد رحمه الله وهنا فيما قرر هنا في هذا
الكتاب مشى على قول ابن عباس. والآية تحتمل القولين لكن الاشباه كما قال ابن القيم - 00:31:19

رحمه الله هو القول الاول قول مجاهد والاقرب لدلالة الآية والقول الثاني الذي هو قول ابن عباس يعد من لوازمه هذا المعنى ومن

موجباته ليس هو معنى الاية وانما هو من - 00:31:39

لوازم معنى هذه الاية ولهذا قال الشيخ رحمة الله واما المؤمن فانه قوي بالله بقوه ايمانه وتوحيده وتعلقه بالله وحده الذي بيده الامر والنفع ودفع الضر ودفع الضرر وهو متصرف في احواله كلها كالعبد الذي على صراط مستقيم في اقواله وافعاله منطلق الارادة حرا عن رق المخلوقين - 00:31:56

غير مقيد لهم بوجه من الوجوب بخلاف المشرك فانه كالعبد الاصم الابكم الذي هو كل على مولاه اينما وجهه لا يأتي بخير لان قلبه متقيد للمخلوقين مسترق لهم. ليس له انطلاق وتصرف في الخير - 00:32:23

والاية الثانية فيها هذا المعنى قال ووطلب الله مثلا رجلين راحدهما ابكم والابكم هو الذي لا يتكلم ولا يسمع تأمل الصورة واضحة من المهم والضوري ان تفهم هذا المثل - 00:32:43

قال احدهما ابكم ابكم هو الذي لا يتكلم ولا يسمع عبد ابكم لا يتكلم ولا يسمع هذا امر الامر الثاني كل على مولاه عبه على مولاه وحمل ثقيل يعني مولاه هو القائم عليه - 00:33:08

مولاه هو القائم عليه لا ينتفع به واذا اراد ان ينتفع به ووجهه الى شيء لم يأتي بخير. اينما يوجهه لا يأتي بخير تعد بهذه الصفة ابكم لا يسمع ولا يتكلم - 00:33:33

وعبه على مولاه حمل ثقيل على مولاه وainما وجهه مولاه في حاجة لم يأتي بخير هل يسوى الناس بين هذا العبد وبين اخر وصفه الله جل وعلا بقوله ومن هو - 00:33:51

هل يستوي هو هو ومن يأمر بالعدل. بالعدل وهو على صراط مستقيم. هل يستوي هو ومن يأمر بالعدل وهو على صراط مستقيم هل يستوي هذا وذا؟ الجواب لا وضرب الله مثلا رجلين احدهما ابكم لا يقدر على شيء وهو كل على مولاه اينما يوجهه لا يأتي بخير هل يستوي - 00:34:11

هو ومن يأمر بالعدل وهو على صراط مستقيم؟ الجواب لا اذا قيل نعم الجواب لا لا يستونون. يقال كيف يسوى بين صنم لا يسمع ولا يبصر ولا يعطي ولا يمنع ولا يملك شيئا لا ضرا ولا منعا ولا عطاء ولا دفعا كيف - 00:34:39

هو صنم بالله تبارك وتعالى وقد قال الله عز وجل ان ربى على صراط مستقيم فكيف يسوى بين هذا وهذا؟ فهذه صورة ومثال يشاهده الناس ويرونه يوضح لهم حال من يتعلق بغير الله - 00:35:03

تبارك وتعالى. نعم ثم في تمام اه هذا السياق ايضا اشار رحمة الله تعالى الى مثل اخر لحال المشرك المتعلق بغير الله قال فمثله ايضا مثل المشرك كالذى خر من السماء - 00:35:23

مثل المشرك كالذى خر من السماء فتخطفته الطيور ومزقته كل ممزق وهذا في سورة الحج في قوله تعالى حنفاء لله غير مشركين به ومن يشرك بالله فكانما خر من السماء - 00:35:48

فتخطفه الطير او تهوي به الريح في مكان سقيق وهذا المثل يوضح لنا في هذه الاية يوضح لنا ان التوحيد مثله مثل السماء التوحيد مثله مثل السماء التوحيد له العلو والرفرقة - 00:36:06

والشرك الناقض للتوحيد مثله كمثل الذي خر من السماء. يعني كمثل الذي سقط من اعلى من ارتفاع عال ثم ينظر الى حاله وهو يهوي من - 00:36:29

المكان العالى الرفيع الى الارض هو لا يخلو من حالات اما ان تخطفه الطير او تهوي به الريح في مكان سقيق. ويذهب اشلاء فهذه هذه حال او صورة ومثل يوضح حال المشرك بالله سبحانه وتعالى وان مثله كمثل الذي خر من السماء - 00:36:54

وهذا يوضح ان الشرك بالله سبحانه وتعالى سقوط الى اسفل الدركات والى انزل المنازل والعياذ بالله هذه صورة توضح حال المشرك بالله سبحانه وتعالى. وفي الوقت نفسه توضح حال حال الموحد - 00:37:23

بالله الموحدين لله جل وعلا وانه حال العالى الرفيع بعيد عن حقير الامور وسفاسفها ورذيلها لانه في رفعة التوحيد وسمو الایمان وفضيلة الاخلاص نعم وهؤلاء الذين زعموا انهم الة ينفعون ويدعون لو اجتمعوا كلهم على خلق اضعف المخلوقات - 00:37:46

وهو الذباب لم يقدروا باجتماعهم على خلقه. فكيف ببعضهم؟ فكيف بفرد من ميلارات مئات الالوف منه وابلغ من ذلك ان الذباب لو يسلبهم شيئاً لم يقدروا على استخلاصه منه ورده. فهل فوقها - 00:38:15

هذا الضعف ضعف وهل اعظم من هذا الغرور الذي وقع فيه المشرك شيء؟ وهو مع هذا الغرور وهذا الوهن والضعف منقسم قلبه بين عدة الاهة. نعم ثم ذكر رحمة الله تعالى مثلاً اخر - 00:38:35

بين الله سبحانه وتعالى به وبين فيه تبارك وتعالى حال المشرك وحال ايظاً الوثن الذي يتخذ نداً مع الله سبحانه وتعالى ونادي جل وعلا الناس ودعاهم الى سماع المثل قال جل وعلا في اواخر سورة الحج يا ايها الناس ضرب مثل فاستمعوا له. رب العالمين جل وعلا يقول استمعوا - 00:38:55

الله جل وعلا يقول استمعوا له امر من الله لسماع هذا المثل يا ايها الناس ضرب مثل فاستمعوا له قال اهل العلم النداء هنا للناس عموماً المؤمن والكافر المؤمن ينادي لسماع هذا المثل - 00:39:25

ليزداد بمعرفته هذا المثل تمسكاً بالتوحيد وبعداً عن الشرك ونفوراً من الشرك بالله وايضاً المشرك يدعى لسماع هذا المثل ليعرف من خلاله الحالة البئيسة التي يعيشها والحالة الوضيعة التي يعيشها في شركه بالله سبحانه وتعالى - 00:39:45

قال يا ايها الناس ضرب مثل فاستمعوا له ان الذين تدعون من دون الله اي المشركين بالله سبحانه وتعالى ان الذين تدعون من دون الله لن يخلقوذباباً ولو اجتمعوا له - 00:40:07

لن يخلقوذباباً والذباب معروف انه من احسن الحيوان واحقره واتفقه حيوان حقير وتفاه يقول جل وعلا لو اجتمعوا كل من يدعون من دون الله في الاولين والآخرين لو اجتمعوا على ان يخلقوذباباً واحداً - 00:40:26

لم يستطعوا ذلك ضرب مثل فاستمعوا له ان الذين تدعون من دون الله لن يخلقوذباباً ولو اجتمعوا له وامر اخر اقل من هذا وليس باستطاعتهم فعله. وان يسلبهم الذباب شيئاً - 00:40:51

لا يستنقذوه منه هذا ايضاً يبين ضعف هذه التي تدعى من دون الله ان يسلبهم الذباب شيئاً لا يستنقذوه منه. قال اهل التفسير لو جاء الذباب ووقع على من يدعى من دون الله - 00:41:16

واخذ شيئاً مما عليه من طيب او قطعة من ورد او شيء من ذلك هو طار وذهب وخرج مع النافذة ان يسلبهم الذباب شيئاً لا يستنقذوه منه لا يستنقذوه منه - 00:41:32

وهنا اشير ان الامثال التي ضربت في القرآن الكريم ضربت في اشياء واضحة للناس يرونها المثل هنا مضروب في شيء واضح ليس مضروباً لامر سيكتشف في هذا القرن ليس مضروباً لامر سيكتشف في هذا القرن وانما مضروب لشيء - 00:41:49

واضح للناس في زمن النبي عليه الصلاة والسلام وزمن التابعين واتباع التابعين مثل مضروب في شيء واضح وهو ان الذباب لو جاء واخذ شيئاً من على الصنم وطار به لا يستطيع الصنم ان يستنقذه منه. هذا شيء واضح - 00:42:14

فالالية لا تتعلق لها بالاستكشافات الان يقول مثلاً ان الذباب اذا وقع في فمه شيئاً استحال وتغير من مادته الى مادة اخرى فالالية المثل مضروب فيها في شيء يعرفه الناس في ذلك الزمان - 00:42:36

لا في امر سيكتشف ويختبر فيما بعد ولهذا نقول الصحابة ومن اتباعهم باحسان استوعبوا هذا المثل وسمعواه دون حاجة الى هذا الذي استكشف صحيحاً او لم يصح الله اعلم به فالمثل واضح - 00:42:55

ونحن مطالبون بفهمه على ضوء هذا الامر الذي عرفه الاولون وفهموا الآية من خلاله ان يسلبهم الذباب شيئاً لا يستنقذوه منه. يعني لا يستطيعون تخلصه منه اذا فر به وذهب - 00:43:13

ضعف الطالب والمطلوب. من هو الطالب ومن المطلوب قيل الطالب الصنم والمطلوب الذباب يعني اذا ذهب الذباب بشيء من على الصنم واراده الصنم ما يستطيع فالصنم ضعيف والذباب ضعيف ضعف الطالب والمطلوب - 00:43:36

وقيل المراد بالطالب الذباب والمطلوب الصنم. يعني الذباب يطلب ما على الصنم من حاجة ليأخذها والصنم هو المطلوب ولا يستطيع رده قيل هذا وقيل الطالب الذي يطلب من الصنم والمطلوب هو الصنم الطالب الشخص الذي يلجأ الى الصنم طالباً منه - 00:43:59

والمطلوب هو الصنم. قال ابن القيم والآية تحتمل هذا كله الآية في قوله ضعف الطالب والمطلوب تحتمل هذا كله ثم هؤلاء الذين

تعلقو بهذه الأصنام حقيقة أمرهم كما قال الله عز وجل ما قدروا الله - 00:44:24

حق قدره ان الله لقوى عزيز وفنات اخرى قال وما قدروا الله ما قدروا الله حق قدره والارض جمیعاً قبضته يوم القيمة والسموات

مطويات بيمينه سبحانه وتعالى عما يشركون نعم سبحانه وتعالى عما يشركون - 00:44:45

يتعلق هؤلاء بحجر ويتعلق هؤلاء بقبة ويتعلقون بشجرة هل هؤلاء قدروا الله حق قدره؟ الذي الارض جمیعاً قبضته يوم القيمة

والسموات مطويات بيمينه ما لكم لا ترجون لله وقاراً؟ وقد خلقكم اطواراً. الم تروا كيف خلق الله سبع سماوات طباقاً؟ وجعل القمر

فيهن نورا - 00:45:05

وجعل الشمس سراجاً والله انتكم من الارض نباتاً ثم يعيدهم فيها ويخرجكم اخراجاً لكن حال المشركين والعياذ بالله لا يعلقون

قلوبهم ورجاءهم بمن هذا شأنه سبحانه وتعالى وانما يتعلقون - 00:45:32

بأشياء احجار قباب اضرحة الى غير ذلك ينزلون بها الحاجات فضعف هؤلاء وضعف ايضاً من يطلبون منه وهؤلاء ما عرفوا ربهم

سبحانه وتعالى ما قدروا الله حق قدره ان الله - 00:45:53

لقوى عزيز فهذا مثل عظيم ضربه الله سبحانه وتعالى لبيان حال المشرك ومن اراد ان ان يعرف حال المشرك فلينظر مرة الى

العنكبوت ولينظر مرة الى الذباب من اراد ان يعرف - 00:46:10

حال المشرك بالله الذي يتعلق بغير الله فلينظر مرة الى العنكبوت ولينظر مرة الى الذباب وهي من احسن الحيوان وقد جعل الله

سبحانه وتعالى هذه الحيوانات الخسيسة مثلاً لهذا العمل الخسيس الذي هو احسن الاعمال واحقر الاعمال واشنع الاعمال وابطل

الاعمال وهو الشرك بالله سبحانه وتعالى وليس - 00:46:29

في الباطل ما هو ابطل من الشرك بالله عز وجل ثم قال رحمة الله وهذا الوهن والضعف منقسم قلبه بين عدة الة. كالعبد

الذي بين الشركاء المتشاكسين لا يتمكن من ارضاء احدهم دون الاخر. فهو معهم في شر دائم وشقاء متراكم. فلو استحضر المشرك

بعض هذه - 00:46:54

الاحوال الوخيمة لربأ بنفسه عما هو عليه. ولعلم انه قد اضاع عقله ورأيه بعدما اضاع واما الموحد فانه خالص لربه لا يعبد الا هو ولا

يرجو ويخشى الا هو وقد اطمئن - 00:47:24

ان قلبه واستراح وعلم انه على الدين الحق وان عاقبته احمد العواقب ومآل الخير والفالح والسعادة ابدية فهو في حياة طيبة ويقطن

في حياة اطيب منها ثم ذكر رحمة الله تعالى - 00:47:44

هذا المثل قال الله عز وجل ضرب الله مثلاً رجلاً فيه شركاء متشاكson ورجلًا سلماً لرجل هل يستويان مثلاً الحمد لله بل اكثرهم لا

يعلمون هذا مثل للشرك والتوحيد وللمشرك والموحد - 00:48:05

والشيخ رحمة الله تعالى بين هذه الآية هنا بقوله رحمة الله وهذا الوهن والضعف منقسم آآآ قلبه بين عدة الة يعني من كان على هذا

الوهن والضعف والمشرك بالله منقسم - 00:48:27

بين عدة الة الة عديدة قلبه مشتت بينها ارباب متفرقون خير ام الله الواحد القهار قال كالعبد الذي بين الشركاء المتشاكسين. يعني

حال المشرك مع الالهة كالعبد الذي بين الشركاء المتشاكسين. لا - 00:48:48

يتتمكن من ارضاء احدهم لا يتمكن من ارضاء احدهم دون الاخر فهو معهم في شر دائم وشقاء متراكم هذا حال المشرك مشتت القلب

وضياع المشرك بين من يتعلق بهم هو ضياع في اودية كثيرة - 00:49:10

بين وادي تعلقه بالصنم او الوثن او القبة او الظريحي وبين ايضاً ضياع تعلقه بالسدنة الذين حول القبور كل يوجهه الى طريق وما اعظم

وما اعظم الضياع الذي يعيش المقاابرية المتعلقات بالقبور - 00:49:33

وال المتعلقات بالسدنة الذين عند القبور اكلت اموال الناس بالباطل ما اكثر ما يكون التشتت والضياع والتشرد والتمزق الذي يعاني منه

من يتعلق بغير الله تبارك وتعالى من غير ان الصلة طائل او ينال نتيجة - 00:49:53

قال فلو استحضر المشرك بعض هذه الاحوال الوخيمة لربأ بنفسه عما هو عليه. ولعلم انه قد اضاع عقله ورأيه بعد ما اضاع دينه فرق بين هذا وبين الموحد قال واما الموحد فانه خالص لربه - [00:50:16](#)

الموحد خالصا لربه قلبه مجتمع ليس مشتتا بل قلبه خالص لربه ليس في قلبه رجاء الا من الله. ليس في قلبه خوف الا من الله. ليس فيه طلب الا من الله - [00:50:38](#)

ليس فيه اه اهل الا من الله. فكل ما في قلبه تعلق بالله ورجاء من الله اولئك الذين يدعون يتغدون الى ربهم الوسيلة ايهما اقرب ويرجون رحمته ويخافون عذابه. فهذه حال الموحد قلبه خالص لله تبارك وتعالى - [00:50:59](#)

قال واما الموحد فانه خالص لربه لا يعبد الا هو ولا يرجو ويخشى الا هو وقد اطمئن قلبه واستراح وعلم انه على الدين الحق وان عاقبته احمد العواقب ومآل الخير والفلاح والسعادة الابدية فهو في حياة طيبة ويطمع في - [00:51:21](#)

اطيب منها اي مع توحيده واخلاصه لله تبارك وتعالى وهنا اشير الى كلام عظيم جدا للامام العلامة ابن القيم رحمة الله تعالى في كتابه اعلام الموقعين حيث عقد هناك فصلا نافعا ماتعا مفيدا - [00:51:45](#)

في عراظ امثال القرآن وجاء بامثال القرآن شرحها شرحها مطولا جمعها في مكان واحد في كتابه اعلام الموقعين وشرح شرحها ليس مطولا وهو مفيد فائدة عظيمة جدا لطالب العلم - [00:52:08](#)

من الامثال التي شرحها رحمة الله تعالى مثلا او ثلاثة امثلة عظيمة ختم الله جل وعلا بها سورة التحرير وهي بيان انه ان المشرك بالله تبارك وتعالى ان مات على شركه - [00:52:31](#)

لا تنفعه وصلة القرابة سواء كانت القرابة الزوجية او بنوة او ابوبة لا تنفعه وصلة القرابة اذا كان مشركا بالله سبحانه وتعالى والموحد لا يظره انه دام انه موحدا مخلصا لله جل وعلا - [00:52:55](#)

وكلام ابن القيم في الامثال كلها نفيض للغاية لكنني احببت ان نقرأ كلامه ونسمع كلامه في توضيح هذا المثل لما فيه من فائدة كبيرة من جهة وايضا يكون مثلا لنا مشوقا لقراءة الامثال - [00:53:19](#)

اه او شرحه للامثال الاخر في كتابه اعلام الموقعين نعم قال رحمة الله تعالى فصل ومنها قوله تعالى ضرب الله مثلا للذين كفروا امرأة نوح وامرأة لوط كانتا تحت عبدين - [00:53:40](#)

من عبادنا صالحين فخانتاهما فلم يغny عنهما من الله شيئا وقيل ادخلنا النار مع الداخلين وضرب الله مثلا للذين امنوا امرأة فرعون اذ قالت ربى ابني لي عندك بيتا في الجنة ونجني من فرعون وعمله ونجني من - [00:54:00](#)

الظالمين ومريم ابنة عمران التي احصنت فرجها فنفخنا فيها من روحنا وصدقت بكلمات ربها وكتبه كانت من القاطنين فاشتملت هذه الآيات على ثلاثة امثال مثل للكفار ومثليين للمؤمنين فتضمن مثل الكفار ان الكافر يعاقب على كفره وعداوه لله ورسوله واوليائه - [00:54:19](#)

ولا ينفعه مع كفره ما كان بينه وبين المؤمنين من لحمة نسب او وصلة صهر او سبب من اسباب الاتصال فان الاسباب كلها تقطع يوم القيمة الا ما كان منها متصلة بالله وحده على ايدي رسle - [00:54:48](#)

فلو نفعت وصلة القرابة والمصاهرة او النكاح مع عدم الایمان لنفعت الوصلة التي كانت بين لوط ونوح وامرأتهما فلما لم يغny عنهما من الله شيئا قيل ادخلنا النار مع الداخلين - [00:55:05](#)

قطعت الآية حينئذ طمع من ركب معصية الله وخالف امره ورجى ان ينفعه صلاح غيره من قريب او اجنبي ولو كان بينهما في الدنيا اشد الاتصال فلا اتصال فوق اتصال البلوة والابوة والزوجية. ولم يغن نوح عن ابنته ولا ابراهيم عن ابيه. ولا نوح ولوط - [00:55:22](#)

عن امرأتهما من الله شيئا قال الله تعالى لن تتف适用كم ارحمكم ولا اولادكم يوم القيمة يفصل بينكم. وقال تعالى يوم لا تملك لنفسك شيئا وقال تعالى وانقوا يوما لا تجزي نفس عن نفس شيئا وقال وانحشو يوما لا يجزي والد - [00:55:47](#)

من ولده ولا مولود هو جاز عن والده شيئا. ان وعد الله حق وهذا كله تكذيب لاطماع المشركين الباطلة وهذا كله تكذيب لاطماع المشركين الباطلة ان من تعلقوا به من دون الله من قرابة او صهر او نكاح او صحبة - [00:56:09](#)

ينفعهم يوم القيمة او يجيرهم من عذاب الله او هو يشفع لهم عند الله وهذا اصل ضلال بنى ادم وشركهم وهو الشرك الذي لا يغفره الله وهو الذي بعث الله جميع رسليه وانزل جميع كتبه بابطنه ومحاربة اهله ومعادتهم - 00:56:32

قال فصل واما المثلان اللذان للمؤمنين فاحدهما امرأة فرعون ووجه المثل ان اتصال المؤمن بالكافر لا يضره شيئا اذا فارقه في كفره وعمله فمعصية الغير لا تضر المؤمن لا تضر المؤمن المطبع شيئا في الآخرة. وان تضرر بها في الدنيا بسبب العقوبة التي - 00:56:52 تحل باهل الارض اذا اضاعوا امر الله فتأتي عامة فلم يضر امرأة فرعون اتصالها به وهو من اكثر الكافرين ولم ينفع امرأة نوح ولوط بهما وهما رسول رب العالمين - 00:57:19

المثل الثاني للمؤمنين مريم التي لا زوج لها لا مؤمن ولا كافر فذكر ثلاث ثلاثة اصناف من النساء المرأة الكافرة التي لها وصلة بالرجل الصالح. والمرأة الصالحة التي لها وصلة بالرجل الكافر - 00:57:39

قرأة العذب التي لا وصلة بينها وبين احد فالاولى لا تتفعلها وصلتها وسببها. والثانية لا تضرها وصلتها وسببها. والثالثة لا يضرها عدم الوصلة شيئا ثم في هذه الامثال من الاسرار البديعة ما يناسب سياق السورة فانها سيقت في ذكر ازواج النبي صلى الله عليه - 00:58:00

عليه وسلم والتحذير من تظاهرهن عليه. وانهن ان لم يطعن الله ورسوله ويرد الدار الاخرة لم ينفعهن اتصالهن برسول الله صلى الله عليه وسلم كما لم ينفع امرأة نوح ولوط اتصالهما بهما. ولهذا انما ضرب في انما ضرب في هذه السورة مثل اتصال - 00:58:28

نكاح دون القرابة قال يحيى ابن سلام ضرب الله المثل الاول يحذر عائشة وحفصة ثم ضرب لهما المثل الثاني يحرضهما على التمسك طاعة وفي ضرب المثل للمؤمنين بمريم ايضا اعتبار اخر وهو انها لم يضرها عند الله شيئا قذف اعداء الله اليهود - 00:58:52 بدلاء اليهود لها قذف اعداء الله اليهود لها ونسبتهم ايها وابنها الى ما برأهما الله عنه مع كونها الصديقة الكبرى المصطفاة على نساء العالمين فلا يضر الرجل الصالح قبح الفجار والفساق فيه - 00:59:15

وفي هذا تسلية لعائشة ام المؤمنين ان كانت السورة نزلت بعد قصة الافك وتوطين نفسها على ما قال فيها كذبون ان كانت قبلها كما في ذكر التمثيل بامرأة نوح ولوط - 00:59:35

كما في ذكر التمثيل بامرأة نوح ولوط تحذير لها ولحفصة مما اعتمدته في حق النبي صلى الله عليه وسلم فتضمنت هذه الامثال التحذير لهن والتخييف والتحريض لهن على الطاعة والتوحيد والتسلية وتوطين النفس - 00:59:50

لمن اوذى منهن وكذب عليه واسرار التنزيل فوق هذا واجل منه. ولا سيما اسرار الامثال التي لا يعقلها الا العالمون قالوا فهذا بعض ما اشتمل عليه القرآن من التمثيل والقياس والجمع والفرق - 01:00:11

جزاك الله خيرا عودا الى المثل الذي هو قول الله سبحانه وتعالى مثل الذين اتخذوا من دون الله اولياء كمثل العنكبوت اشرت الى ان العنكبوت موجودة في غالب البيوت وفي كثير منها - 01:00:32

وان هذه اه صورة حية او امر مشاهد امام الناس يعون من خالله حال المشرك وازيد اقول غالبا الاماكن التي يقصدها من يتعلق بغير الله من اضরحة او غيرها غالبا لا تخلو في صفوتها او في اركانها من بيوت العنكبوت - 01:00:52

لا تخلو من بيوت العنكبوت تلك الاماكن التي يقصدونها في الغالب لا تخلو من بيوت العنكبوت ولهذا لايتنى من يذهب الى تلك الاماكن ليطلب حاجته من مقبورين لا يملكون لانفسهم نفعا ولا ظرا ليته يرفع رأسه - 01:01:22

الى السقف حيث يوجد بيت العنكبوت او الى الركن والزاوية حيث يوجد بيت العنكبوت لينظر من خالله الى حاله وحال من يتعلق به ليعي حقية الامر ويعود تائبا الى الله سبحانه وتعالى ان كتب الله عز وجل - 01:01:40

له الهدایة وعقل عن الله هذا المثل العظيم الذي ضربه الله جل وعلا في القرآن الكريم لبيان حال المشرك وحال من يتعلق به من دون الله جل وعلا. نسأل الله عز وجل ان - 01:01:59

يهدي من ضل الى الهدى وان يعيذنا من شرور انفسنا وسعيئات اعمالنا. ونسأله تبارك وتعالى ان يعيذنا من ان نشرك به ونحن نعلم. ونستغفره تبارك وتعالى لما لا نعلم وننعواذه به تبارك وتعالى من الكفر والشرك والنفاق والشقاق وسوء الاخلاق وان يهديننا - 01:02:15

تبارك وتعالى صراطا مستقيما وقبل ان انبه قبل ان اختتم احب ان انبه او اشير الى انه في بداية الصيف اعلنت عن مسابقة علمية بحثية في كتاب الادب المفرد للامام البخاري رحمه الله تعالى - [01:02:37](#)

ووضعت شيئا من الضوابط لتلك المسابقة وكان عنوان المسابقة جمع الاحاديث المتعلقة بسرعة استجابة الصحابة للرسول الكريم صلى الله عليه وسلم جمعها دراستها ووضع لتلك المسابقة بعض الضوابط وكان اخر موعد لتسليم الابحاث في الخامس عشر - [01:03:00](#)

من شهر رمضان وعدد من الاخوة والاخوات طلاب العلم شاركوا مشاركات جيدة في كتابة هذه البحوث ولا اشك ان ايضا اخرين شاركوا ولكن لم يتيسر لهم تسليم البحوث واخرين لم يشاركوا لكنهم قلبو الكتاب واستفادوا من هذا هذا الباب وهو باب سرعة استجابة الصحابة - [01:03:26](#)

للنبي الكريم صلى الله عليه وسلم وهو باب عظيم من ابواب العلم والخير وتحريك الهم للنشاط والجد في طاعة الله والاستجابة لامره وامر رسوله صلى الله عليه وسلم وبعد فرز الابحاث واحالة لها الى بعض المحكمين من طلاب العلم احتلتها الى ثلاثة محكمين - [01:03:54](#)

كالعادة في المسابقة التي تقدم سنويا فكانت النتيجة لان ذكرت انه سيكون هناك هناك ثلاثة من الباحثين سيكونون هم الفائزين بهذه وكل له مكافأة مالية اه من احد الافضل جزاء الله خيرا وجعلها في ميزان حسناته ورفعة في درجاته - [01:04:20](#)

والآن اعلن اه اسماء الفائزين الثلاثة الاول اه هو الاخ حمزة بن سعد الجزائري الثاني هو الاخ رياض بن محمد الجزائري الثالث هو الاخ موسى الهلالي اليمني وهؤلاء يراجعون آآ الاخ عبد الحكيم لاستلام المكافأة المخصصة - [01:04:45](#)

لهم وجميع المتسابقين ايضا يراجعون الاخ عبد الحكيم لاستلام ابحاثهم وسائل الله عز وجل للجميع التوفيق والسداد وصلى الله وسلم على رسول الله - [01:05:14](#)